COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية: برنامج مقترح

إعداد

حسين بن علي بن مسعود الفارسي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مايو ٢٠١٨م

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج مقترح؛ لمعرفة فائدة النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين باللغة العربية في المستوى المتقدّم؛ وللوصول إلى ذلك استقرأ الباحث حاجات الطلبة الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها في معهد نور مجان للتدريب بسلطنة عمان من خلال استبانة تحديد الحاجات، كما عالج الباحث أسس بناء المنهج بشكل عام وبناء الوحدات الدراسية بشكل خاص، ومن ثَمّ بحث في واقع تدريس القواعد في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على اعتبار أنها مقدمات نظرية لا بد منها للإلمام بالموضوع من كل جوانبه مع استقراء ما كتب حول فاعلية النص الشعري في تعليم اللغة بشكل عام وتعليم القواعد بشكل خاص قديما وحديثا وحاول الباحث أن يثبت ذلك من خلال بناء برنامج مقترح قائم على النصوص الشعرية جاء على شكل وحدات دراسية رتّبها الباحث وفق حاجات المتعلمين وما تم من دراسات المختصين والخبراء في هذا المجال؛ وذلك حتى يساعد الدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها على تطوير مهارة فهم قواعد العربية وتحسين ميول الطلاب ناحية القواعد وفهم العربية من خلال توسيع مدارك الطالب في مستويات المعجم والدلالة ومهارات فهم النص. وللاطمئنان من فاعلية تلك الوحدات الدراسية فقد تم تجربة تدريس وحدة دراسية واحدة على عينة تجريبية ومقارنتها بمجموعة ضابطة درست نفس الدروس بالطريقة العادية ومن ثم اختبار المجموعتين وتحليل النتائج وقد كانت نتائج التحليل إيجابية ومطمئنة إلى حدّ كبير ولله الحمد.

ABSTRACT

This research proposed a programme that could help to identify the contribution of studying poetic texts in improving the grammar of non-native Arabic learners/ students at the advanced level. In order to achieve this, the researcher investigated the needs of non-native Arabic language learners at the Noor Majan Training Institute in Oman using an Identification of needs. This study also involved curriculum and syllabus analysis in particular. The researcher also discussed the literature and previous studies conducted in the field of Arabic language curriculum for non-native Arabic learners, and in teaching of grammar in particular, as a theoretical research evidence necessary to understand the topic of this study. The literature review also discussed what has been written about the effectiveness of the poetic texts in teaching the language in general and teaching grammatical rules in particular in the past and modern times. All of this helped the researcher to construct a proposed programme, based on poetic texts and by reflecting the findings of previous studies, divided into separate units and arranged in accordance with the needs of learners. The aim was to help non-native Arabic language learners at the Noor Majan Institute for training to develop the skill of understanding grammatical rules of Arabic and to improve students' willingness to study grammatical rules, which is expected to reflect into better understanding of Arabic language, improved abilities to comprehend Arabic texts and more enabled students to gain lexicon and semantics skills.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Hussein Ali ALFarsi has been approved by the following:

_____
Abd Wahab Bin Zakaria
Supervisor

_____
Abdul Rrahman Bin Chik
Co-Supervisor

_____
Nik Hanan binti Mustapha
Internal Examiner

_____
Abdul Razak Abdul Rahman As'ad Al-Sa'adi
External Examiner

_____
Hj Mohammad bin Seman
External Examiner

_____
Fouad Mahmoud Rawash
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Hussein Ali ALFarsi

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٨م محفوظة لـ: حسين بن علي بن مسعود الفارسي

فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية: برنامج مقترح

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: حسين بن علي بن مسعود الفارسي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إهداء .... إلى

اللغة العربية الخالدة

معهد نور مجان للتدريب

الأسرة الكريمة

الأصدقاء والزملاء

الشكر والتقدير

أتقدّم بخالص الشكر والتقدير للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حديقة العلم والفضيلة؛ لإتاحة الفرصة لي وتشريفي بأن أكون أحد الطلبة الذين مكّنتهم من دراسة درجة الدكتوراه بين جنباتها المباركة، وشكري العميق للأستاذ المشارك الدكتور عبد الوهاب بن زكريا والأستاذ المشارك الدكتور عبد الرحمن شيك الأستاذين بقسم اللغة العربية بكلية معارف علوم الوحي؛ لتواضعهما الكريم وقبولهما الإشراف على هذا البحث وما كان لهما من دور كبير في تعديل ما انحرف منه وصبرهما على أسئلتي واستفساراتي الكثيرة وما منحاني من وقتهما المبارك وكذلك شكري العميق للأستاذ الدكتور عاصم شحادة علي الذي فتح لي مكتبه العامر وأعطاني من وقته الثمين وتفضله بقراءة البحث وما أسداني به من نصائح وتوجيهات وكذلك كل الأساتذة الكرام في قسم اللغة العربية وجميع العاملين في المجالين الإداري والأكاديمي في الجامعة الإسلامية العالمية وموظفي مكتبة الجامعة الأفاضل الذين قدّموا لي كل الدعم والتوجيه أثناء وجودي في المكتبة العامرة وكذلك كلّ الزملاء والأصدقاء وأخصّ من بينهم الأخ العزيز الدكتور سيف بن ناصر العزري لتعاونه الدائم والمستمر خاصة في مجال تحليل نتائج الدراسة الميدانية وما تفضّل به من وقت ثمين ونصائح رائعة كان لها أثر كبير في إقامة أود هذا البحث وكذلك أسرتي الكبيرة الوالدين والإخوة والأخوات وأسرتي الصغيرة وجيع زملاء العمل في معهد نور مجان للتدريب وكل الطلبة والطالبات الذين تعاونوا معي أثناء تطبيق هذه الدراسة وما تفضلوا به من وقت وجهد وشكري أيضا لجميع المحكّمين الذين كان لآرائهم السليمة والسديدة أكبر الأثر في إقامة أود هذا البحث المتواضع .. شكر الله سعي الجميع

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس الجداول ..... ن

الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ١

المقدمة ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث ٦

أهداف البحث ٦

أهمية البحث ٦

حدود البحث ٧

منهج البحث ٩

الدراسات السابقة ١١

مصطلحات البحث ١٦

الفصل الثاني: متطلبات بناء منهج تعليم القواعد العربية للطلبة غير الناطقين بالعربية ٢٠

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان. ٢١

المبحث الثاني: احتياجات الطلبة ودوافعهم. ٢٦

المطلب الأول: مفهوم الاحتياجات الدراسية. ٢٦

المطلب الثاني: دوافع الطلبة غير الناطقين بالعربية من دراسة اللغة العربية. ٢٧

المطلب الثالث: الحاجة إلى تصميم وحدات قائمة على الشعر. ٣٣

المبحث الثاني: أسس بناء المنهج وعناصره. ٣٩

المطلب الأول: تعريف المنهج. ٣٩

المطلب الثاني: أسس بناء المنهج ٤٠

المطلب الثالث: عناصر بناء المنهج ٤٦

المبحث الثالث: الوحدات الدراسية وأسس بنائها. ٥٣

المطلب الأول: تعريف الوحدات الدراسية. ٥٤

المطلب الثاني: أنواع الوحدات الدراسية. ٥٦

المطلب الثالث: خصائص الوحدات الدراسية. ٥٨

المطلب الرابع: معايير عرض الوحدات الدراسية. ٥٩

المطلب الخامس: بناء وتصميم الوحدات الدراسية. ٦١

الفصل الثالث: النص الشعري والقواعد في مناهج غير الناطقين بالعربية ٦٣

المبحث الأول: مكانة النص الشعري في تعليم العربية. ٦٤

المطلب الأول: مكانة الشعر في تعليم القواعد لغير الناطقين بالعربية. ٦٨

المطلب الثاني: مكانة الشعر بوصفه مادة تعليمية ٦٨

المطلب الثالث: الأهداف التربوية واللغوية للشعر بوصفه مادة تعليمية. ٧١

المبحث الثاني: أهمية النص الشعري ومعايير اختياره. ٧٤
المطلب الأول: أهمية النص الشعري في تطوير مهارة القراءة. ٧٤
المطلب الثاني: أهمية النص الشعري في تطوير مهارة الاستماع..... ٧٦
المطلب الثالث: أهمية النص الشعري في تطوير مهارة الكتابة..... ٧٨
المطلب الرابع: أهمية النص الشعري في تطوير مهارة التحدّث. ٨٠
المطلب الخامس: المعايير العامة لاختيار المادة التعليمية في المناهج ٨٢
المطلب السادس: المعايير الخاصة لاختيار المادة في مناهج غير
الناطقين بالعربية. ٨٤
المطلب السابع: المعايير الخاصة باختيار النصوص الشعرية. ٨٧
المبحث الثالث: إشكاليات النص الشعري في مناهج غير الناطقين
بالعربية. ٨٨
المطلب الأول: الإشكاليات المتصلة بالنص الشعري بوصفه مادة
أدبية. ٨٨
المطلب الثاني: إشكاليات توظيف النص الشعري في مناهج غير
الناطقين بالعربية. ٩١
المبحث الرابع: واقع تعليم القواعد في مناهج غير الناطقين بالعربية وطرق
تعليمه. ٩٣
المطلب الأول: واقع تعليم القواعد..... ٩٣
المطلب الثاني: طرق تعليم القواعد في مناهج غير الناطقين بالعربية. ١٠٤
المبحث الخامس: معايير اختيار القواعد في مناهج غير الناطقين بالعربية..... ١١٧
المطلب الأول: مراعاة الهدف من تعليم القواعد: ١١٨
المطلب الثاني: مراعاة الاتصال بين فروع اللغة. ١٢٠
المطلب الثالث: مراعاة المستويات اللغوية. ١٢١
المطلب الرابع: حضور الشواهد والأمثلة..... ١٢٣
المطلب الخامس: السياق والتوظيف الحقيقي. ١٢٤

المطلب السادس: مراعاة عنصر الإفادة. ١٢٦
المطلب السابع: مراعاة عنصر التدرج. ١٢٧
المطلب الثامن: مراعاة عنصر الشيوع. ١٢٩
المطلب التاسع: عنصر الأهمية والضرورة. ١٣٠
المطلب العاشر: عنصر التطبيق. ١٣١
المطلب الحادي عشر: الوضوح والسهولة. ١٣٢
المبحث السادس: إشكاليات تعليم القواعد في مناهج غير الناطقين
بالعربية. ١٣٤

الفصل الرابع: بناء البرنامج المقترح ١٤٢
المبحث الأول: التعريف بالبرنامج المقترح وأهدافه. ١٤٢
المطلب الأول: أسس بناء البرنامج المقترح. ١٤٢
المطلب الثاني: معايير اختيار نصوص البرنامج: ١٥١
المطلب الثالث: الأسس العلمية؛ لاختيار دروس ووحدات البرنامج. ١٥٢
المبحث الثاني: الأهداف والمحتوى الدراسي والأنشطة ١٥٧
المطلب الأول: وحدة المرفوعات ١٥٧
المطلب الثاني: وحدة المنصوبات ١٧٦
المطلب الثالث: وحدة المجرورات ١٩٤
المطلب الرابع: وحدة الصرف. ٢٠٦
المبحث الرابع: الدراسة التجريبية للبرنامج المقترح ٢٢٥
المطلب الأول: أهداف الدراسة التجريبية ٢٢٥
المطلب الثاني: مجتمع الدراسة وعينتها ٢٢٥
المطلب الثالث: التصميم التجريبي. ٢٢٦
المطلب الرابع: نتائج الدراسة التجريبية. ٢٣٣

الخاتمة **٢٣٥**
نتائج الدراسة ٢٣٦
التوصيات ٢٣٧

قائمة المصادر والمراجع **٢٣٨**

ملحق (١) استبانة تحديد حاجات الطلبة غير الناطقين باللغة العربية في مجالي القواعد والشعر العربي. **٢٥٧**
ملحق (٢) استمارة تحكيم معايير بناء البرنامج المقترح. **٢٦٢**
ملحق (٣) استمارة تحكيم محتوى البرنامج المقترح في القواعد النحوية والصرفية القائم على النصوص الشعرية..... **٢٦٤**
ملحق (٤) الاختبار القبلي (تحديد المستوى). **٢٦٦**
ملحق (٥) الاختبار البعدي. **٢٧٦**
ملحق (٦) مفتاح إجابات الاختبار البعدي..... **٢٨٠**
ملحق (٧) أسماء محكمي البرنامج. **٢٨١**
ملحق (٨) دليل المعلم..... **٢٨٢**

فهرس الجداول

جدول رقم ١	تحليل استبانة حاجات الدارسين	١٤٣
جدول رقم ٢	تحليل معايير بناء البرنامج بعد التحكيم	١٤٨
جدول رقم ٣	تحليل استمارة تحكيم البرنامج المقترح	١٥٠
جدول رقم ٤	قائمة بأهم الموضوعات النحوية والصرفية بحسب أولويتها للطلبة والتي اقترحها الباحث بعد الاطلاع على الدراسات المشار إليها أعلاه	١٥٥
جدول رقم ٥	عينة الدراسة الميدانية في المجموعتين الضابطة والتجريبية موزعة بحسب العدد بعد إجراء التكافؤ بينهما.	٢٢٦
جدول رقم ٦	المعيار الرقمي لدرجات الاختبار القبلي المطبّق لاختيار العينتين	٢٢٧
جدول رقم ٧	مستويات أسئلة اختبار القواعد للطلبة غير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدم	٢٢٩
جدول رقم ٨	نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة:	٢٣٢
جدول رقم ٩	نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية:	٢٣٢
جدول رقم ١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار T-TEST	٢٣٤
جدول رقم ١١	معايير استيعاب وفهم النصوص لغير الناطقين بالعربية	٢٨٣
جدول رقم ١٢	قائمة بوحدات البرنامج ودروسه	٢٨٤

الفصل الأول
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات الحية المستعملة في العالم، والتي تقترب من زهاء (٥٠٠) لغة[١]، وتشير بعض الدراسات إلى أنها تأتي في الدرجة الرابعة من حيث عدد الناطقين الأصليين بنسبة بلغت ٣،٢٥% تسبقها في الترتيب لغة المندرين ويتكلمها زهاء ١٢،٤٤%، ثم الإسبانية ويتكلمها ٤،٨٥%، ثم الإنجليزية بنسبة بلغت ٤،٨٣%[٢]، كما بدأت الحاجة إلى تعلم العربية من قبل الناطقين بغيرها منذ وقت مبكر، وقد ارتبط ذلك بالفتوحات الإسلامية، ودخول الأمم غير العربية في دين الله تعالى، وليس هناك إحصائيات دقيقة للناطقين بالعربية من غير العرب، ولكن المصدر السابق يشير إلى أنّها – العربية – تأتي في الترتيب الرابع من حيث عدد الناطقين بها كلغة أم، ولغة ثانية في الوقت نفسه حيث يزيد عدد المتكلمين بها عن ٤٨٠ مليون إنسان[٣].

وقد ظهرت العديد من الدراسات قديما، وحديثا تبحث في تعليم العربية لغير الناطقين بها وقد ركّزت في مجملها حول المهارات اللغوية الأربع: (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث)، وعالجتها من وجوه متعددة، ومن زوايا مختلفة، لكنها غالبا ما كانت تقتصر على المهارات الرئيسة، ولا تتعداها إلى المهارات الفرعية، كالفهم، والمعجم، والدلالة، أو أنّها اقتصرت على المعالجة الكلية للمهارة دون التخصص، إلا ما تطرقت إليه بعض الدراسات من استهداف المعالجات الصوتية الدقيقة[٤] لمتعلمي العربية لغير الناطقين بها. وتحاول هذه الدراسة

---

[١] أحمد بن محمد الضبيب، **اللغة العربية في عصر العولمة** (الرياض: مكتبة العبيكان، ط٢، ٢٠٠٦م)، ص٦٥.

[٢] الموقع الإلكتروني "**ويكيبيديا**" الموسوعة الحرة htt://ar.wikipedia.org/w/index .شوهد بتاريخ ٢٨ / ١/ ٢٠١٤م.

[٣] المرجع نفسه.

[٤] ينظر مثلا لتلك الدراسات: جاسم علي جاسم، **تعليم الأصوات العربية الساكنة الخلفية والمفخمة لغير الناطقين بالعربية** (رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ٢٠٠١م).

إيجاد علاقة تعليمية بين النصوص الشعرية، والطلبة غير الناطقين بالعربية (في المستوى المتقدم) من جهة، وبين القاعدة في العربية من جهة أخرى، وذلك من خلال البحث في حاجات الدارسين من الطلبة في المستوى المتقدّم في معهد نور مجان للتدريب بسلطنة عمان واستطلاع آراء الخبراء والمختصين والباحثين الذين لهم اهتمامات مماثلة في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ومن خلال خبرة الباحث الشخصية. وبحكم تعامله مع الكثير من دارسي اللغة العربية من الأساتذة، والطلبة غير الناطقين بالعربية بوصفه مديرا أكاديميا "بمعهد نور مجان للتدريب، والذي يعنى بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان"[٥]. كما سيتطرق الباحث كذلك إلى دراسة النصّ الشعري من خلال توظيفه في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع مناقشة توظيف القواعد في نفس المناهج وهذا كلّه يعتبره الباحث مقدمات نظرية ضرورية تسبق بناء البرنامج المقترح القائم على النصوص الشعرية لتنمية مهارة استيعاب القواعد في اللغة العربية وقد بنى الباحث البرنامج معتمدا على أمرين هما: ١- حاجات الطلبة الدارسين في معهد نور مجان للتدريب في المستوى المتقدّم. ٢- معايير بناء وتصميم مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها ونظرا لعدم وجود دراسة مستقلة عن فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب القواعد النحوية، والصرفية لدارسي العربية في المستوى المتقدّم (حسب علم الباحث)؛ وذلك بعد بحث وتقصٍ حول الموضوع في كشّافات بعض الجامعات العربية، ومحركات البحث على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) فقد وجدته من الجيد والمناسب أن أبحث في موضوع فاعلية النصوص الشعرية وأثرها في تنمية مهارة استيعاب القواعد؛ وحيث إنّه لا يخفى على الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها أهمية استيعاب النصوص، وفهمها بشكل عام وأهميتها في مجال فهم القواعد من قِبل الطلبة سواء أكانوا عربا أم أجانب بشكل خاص، فعمليّة استيعاب النصوص ظاهرة متشابكة يحتاج تفسيرها إلى الكشف عن مجموعة من المفاهيم من بينها النص، ومؤلفه، وهدفه، وخصائصه والقيمة المراد حملها إلى المتلقي ومن المعروف أن تدريس القواعد النحوية يمثل قضية تختلف حولها آراء المهتمين بتدريسها بوصفها لغة ثانية من حيث الطرق والأساليب؛ فهناك طريقة

---

[٥] انظر: www.noormajan-institute.com

الترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الاستقرائية، والطريقة التواصلية، وغيرها[٦] من الطرق الأخرى ولكل طريقة مزاياها، وسلبياتها، وهذه الطرق جميعها تتفق على أهمية وجود النص الذي ينطلق منه المدّرس، والطلبة على حدٍّ سواء، ونحن هنا نتكلم عن النص النثري المتضمن لبعض القيم، أو المعارف العامة سواء أكانت ثقافية، أم فكرية، أم تاريخية، أم حتى أدبية، وهذا النمط من النصوص مناسب لكل المستويات من المبتدئ وحتى المتميز، أو الخبير[٧]، ونستطيع من خلال هذا النوع من النصوص أن نقدم مجموعة من المعالجات اللغوية والدلالية على مستوى القاعدة، والمفردة على حد سواء والباحث يفترض من خلال هذا البحث أنّ النصوص الشعرية لو وظّفت في مستوى معين من مراحل دراسة الطابة غير الناطقين بالعربية لكان لها أثر إيجابي في التصور الدقيق للقاعدة، والقدرة على توظيفها التوظيف المناسب، فدارسو اللغة العربية من الباحثين والأكاديميين يدركون الأهمية اللغوية للنصوص الشعرية، بوصفها مصدرا مهما من بين أهم مصادر التقعيد في اللغة العربية[٨] هذا من جهة، ومن جهة أخرى فقد أثبتت بعض الدراسات البحثية والميدانية أثر دراسة النصوص بشكل عام في تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الطلبة الدارسين للعربية من غير العرب، وقد تفاوتت تلك النصوص بين النص القرآني، ونصوص الحديث الشريف، والعديد من أنواع النثر العربي كالوصايا، والخطب، والمقالات وغيرها، وفي مراجع البحث قائمة طويلة لأبحاث من هذا النوع ولكن أذكر هنا دراستين فقط وهي عبارة عن دراسة ميدانية قصدت إلى قياس أثر النصوص المقدّسة وتحديدا (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف)[٩] في تعلم العربية بشكل أسرع وأكثر اتقانا، وضبطا كما هو الحال مع المسلمين من غير العرب الدارسين للغة العربية بوصفها لغة ثانية.

---

[٦] انظر مثلا: عبد الوهاب بن زكريا، **طرق تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمعهد المحمدي بولاية كلنتان** – ماليزيا (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية العلمية –ماليزيا، ١٩٩٥م)، ص ٥–٧.

[7] C. Ryding, Georetown, "Teaching and learning Arabic as a foreign language a guide for teachers", (Washington DC, Karin University Press, 2013).p.5

[٨] حسين بن علي الفارسي، **الشواهد القرآنية والشعرية في أساس البلاغة للزمخشري: دراسة لغوية** (عمّان: دار اليازوري، ط١، ٢٠١٠م)، ص٤٧.

[٩] ينظر مثلا دراسة: أبشر خليف علمي، **وحدات دراسية لتعليم القراءة للكبار الناطقين بلغات أخرى من خلال المفردات الشائعة في الحديث النبوي المتفق عليه** (رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية –ماليزيا،

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وتعامله المباشر مع كثير من المناهج المعمول بها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، تبيّن له ندرة ورود النصوص الشعرية بين دفتيها؛ مما يعني التغافل عن جانب مهم من النصوص الأدبية وهو الشعر ولا يخفى على أي مطّلع أنَّ الشعر يعتبر من أهم مصادر التقعيد في اللغة العربية كما أنّه يعكس الحالة الثقافية والقيميّة للمجتمع فهو كما قيل المرآة العاكسة للمجتمع، وإن افترضنا صعوبته على المبتدئين في تعلم العربية فإنّ المتقدمين – والذين هم المعنيون بهذه الدراسة – يجب أن يكون لهم حظٌّ مناسب من دراسة الشعر العربي خاصة في مجال الاستشهاد على القواعد النحوية والصرفية؛ لذلك يحاول الباحث أن يوظف النصوص الشعرية من خلال برنامج مقترح قائم على الوحدات الدراسية وفي ضوء حاجات الطلبة الدارسين في معهد نور مجان للتدريب وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان والذي يعمل الباحث فيه بوصفه مديرا أكاديميا وذلك؛ لقياس مدى فاعلية النص الشعري في استيعاب قواعد النحو والصرف. كما تفترض هذه الدراسة أنّ قضية فهم القواعد من خلال النصوص الشعرية تحتاج في دراستها للتركيز على مستويين في آن واحد وهما: المستوى اللغوي والمستوى التربوي؛ حيث يندرج المستوى الأول تحت الدراسة اللغوية الصرفة، وذلك من خلال دراسة النصوص الشعرية واستعمالاتها في مناهج غير الناطقين بالعربية مع التركيز على مستوى القاعدة في تلك المناهج ومن ثمّ اختيار عينة مناسبة من النصوص الشعرية العربية المضمّنة في بعض دواوين الشعر العربي، وتصميم دروس تطبيقية في شكل وحدات دراسية تساعد على تسهيل عملية الاستيعاب، وتسهم في تعزيز اتجاه الطلبة غير الناطقين بالعربية ناحية حب تعلم العربية بشكل عام وحبّ القواعد بشكل خاص وهذا يندرج تحت الإطار اللغوي بطبيعة الحال. أمّا المستوى الثاني فيندرج تحت اطار الدراسة التربوية كطرائق التدريس وما يتبعها من الحاجة إلى التنظير والتقعيد ومناقشة الحاجات التعليمية وأهميتها مع التعريج إلى قضية إعداد المناهج وأسس بنائها وأسس تصميم الوحدات الدراسية ومن ثَمّ بناء البرنامج المقترح واتباعه بدليل

١٩٩٨م). والهيلي ثورية، **أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة في المرحلة الثانوية**، (رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح – الجزائر، ٢٠١٤م).

المعلم، ومن أجل ذلك يحاول الباحث المزج بين الإطارين اللغوي، والتربوي التدريسي الدراسة التربوية كطرائق التدريس وأهداف الفهم، أما المستوى، كما يظنّ الباحث أنّ تدريس النصوص الشعرية للمستوى المتقدم من الطلبة غير الناطقين بالعربية سيُسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية ولا سيما مهارة استيعاب القواعد النحوية والصرفية، والقدرة على توظيفها في السياقات المناسبة، كما تلاحظ لدى الباحث من خلال عمله مع الطلبة غير الناطقين بالعربية والدارسين أنّه تقل لديهم القدرة على استيعاب النصوص الشعرية التي تحاكي اللغة العربية المعيارية في الغالب الأعم، ومن ثمَّ فإنّه لابدّ من وجود طريقة مناسبة لتسهيل دراسة النص الشعري اللغوي الذي يتضمّن طرائق تدريسية مناسبة مع إعطاء مقدّمة نظرية للنصّ المدروس تحوي بعض الإضاءات المعجمية، حتى يتمكّن الطلبة غير الناطقين بالعربية من الإلمام بفنّيات اللغة العربية، ومهارات التعامل مع النصّ الشعري وتذوق جمالياته الأدبية والفنية، مع تتبّع قضية الاستيعاب؛ لاستخلاص الملاحظات العامة التي تُعنى بقدرة الطلبة غير الناطقين بالعربية على استيعاب النصوص الشعرية، والقدرة على تحليلها وفهمها واستخلاص القواعد المتضمّنة في الشاهد الشعري والقدرة على توظيف ذلك الاستيعاب في سياقات شبيهة؛ ومما سبق يستطيع الباحث أن يلخّص مشكلة البحث في النقاط الآتية:

١- عدم وجود دراسة سابقة لاكتشاف فاعلية النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدّم.

٢- استيعاب قواعد النحو والصرف يُعتبر من التحديات الكبيرة التي تواجه الدارسين وتحتاج إلى استراتيجيات مناسبة؛ لتسهيل الاستيعاب على الدارسين كالنصوص الشعرية المتضمّنة للثقافة، والصور الجميلة. ولن نستطيع – طبعاً – الحكم على فعاليّة تلك الاستراتيجية دون التجريب.

٣- لا يوجد عندنا منهج معدٌّ إعدادا علمياً ومستعملاً في مجال تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؛ لتوظيف النصّ الشعري في تعليم قواعد النحو والصرف؛ وذلك بعد النظر في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها وعلى حسب علم الباحث.

٤- ندرة استعمال النصوص الشعرية في مناهج غير الناطقين بالعربية بشكل عام.

أسئلة البحث

يحاول هذا البحث – بحول الله تعالى – الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما واقع النصوص الشعرية وقواعد العربية في مناهج غير الناطقين بالعربية؟

٢- ما الإطار النظري المناسب لبناء برنامج مقترح قائم على النصوص الشعرية في استيعاب قواعد النحو والصرف؟

٣- ما البرنامج المقترح القائم على النصوص الشعرية؛ لتنمية استيعاب القواعد النحوية والصرفية للطلبة غير الناطقين بالعربية؟

٤- ما فاعليّة البرنامج المقترح في استيعاب الطلبة غير الناطقين بالعربية لقواعد النحو والصرف؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

١- السعي إلى استقراء واقع النصوص الشعرية وقواعد العربية في مناهج الطلبة غير الناطقين بالعربية.

٢- وضع إطار نظري مناسب يوضح حاجات الطلبة غير الناطقين بالعربية ودوافعهم من دراسة اللغة وأسس بناء المناهج وعناصرها وبناء الوحدات الدراسية في مناهج غير الناطقين بالعربية.

٣- بناء برنامج مقترح قائم على النصوص الشعرية لتنمية مهارة استيعاب القواعد النحوية والصرفية للطلبة الدارسين للعربية من غير الناطقين بها.

٤- الكشف عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية استيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية من خلال التطبيق على وحدة دراسية واحدة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث – إن شاء الله – في الآتي:

١- أن يُمدَّ دارسي اللغة العربية من غير الناطقين بها بالطرق المناسبة والملائمة التي تساعدهم على تذوّق النصوص الشعرية واستيعاب القواعد النحوية والصرفية.
٢- يقدّم برنامجا مقترحا؛ لتبسيط تعليم النصّ الشعري للطلبة غير الناطقين باللغة العربية؛ حتى يُحدث نوعا من التكامل بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية.
٣- تعليم قواعد العربية بشكل مختلف عن الطريقة النمطيّة.
٤- محاولة سدّ الفجوة في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي يندر فيها توظيف النصوص الشعرية.

حدود البحث

جاءت فكرة هذا البحث؛ تلبية لاحتياجات الطلبة الدارسين في معهد نور مجان للتدريب وبناء على دوافعهم من تعلّم اللغة العربية وهم في أغلبهم من الجنسيات الأوربية والجنسية الأمريكية؛ لذلك فإنّ حدود هذا البحث ستتكوّن من مجتمع البحث وهم طلبة المعهد والنصّ الشعري وبعض قواعد العربية، وذلك على النحو الآتي:

١- مجتمع البحث: وهم عيّنة من الطلبة غير العرب الدارسين للغة العربية في معهد نور مجان للتدريب[١٠]، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان في (المستوى المتقدم)، وعددهم أربعة وعشرون (٢٤) طالبا وطالبةً مقسمين إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (١٢) طالبا وطالبة وصغر حجم العيّنة مردّه إلى قلّة أعداد الطلبة الدارسين في هذا المستوى وقد اختار الباحث معهد نور مجان للتدريب حيث يعتبر المعهد أكبر مؤسسة تعليمية خاصة معنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان بفرعيه عبري ومسقط. وسيبني الباحث برنامجه المقترح من خلال أربع وحدات دراسية هي: وحدة المرفوعات، ووحدة المنصوبات، ووحدة المجرورات، ووحدة خاصة بالصرف وفي كل وحدة ثلاثة دروس عدا وحدة المجرورات فسوف تحوي درسين فقط أي ما مجموعه أحد عشر درسا.

[10] *www.noormajan-institute.com*

وقد وقع اختيار الباحث للمستوى المتقدّم نظرا لوصوله إلى مستويات لغوية تؤهّله للتعامل مع اللغة العربية بنصّيها الشعري والنثري؛ حيث يرى الدكتور رشدي طعيمه أنّ الطلبة في المستوى المتقدّم هو الذي يمتلك ٢٠٠٠ كلمة على الأقل ويكون قادرا على دراسة المفاهيم البلاغية، والأحكام النقدية، واستيعاب المصطلحات، والقواعد النحوية[١١].

كما يستطيع الطلبة في المستوى المتقدم فهم الفكرة الرئيسة، والتفاصيل المؤيدة لنصوص أصيلة سردية، أو وصفية ويمكنه استيعاب قواعد اللغة، كتطابق الصفة، والموصوف، ومكان الفعل في الجملة، وغير ذلك. ويستطيع القارئ في المستوى المتقدّم فهم نصوص واضحة ذات تركيب معقد؛ فلديه تمكن كافٍ من قواعد اللغة ليفهم ترتيب الكلام في الجملة، والأزمنة، وتسلسل العناصر طبقاً للزمن.

كما يستطيع الناطق في المستوى المتقدّم المشاركة في الحديث بصورة تشاركية تماماً؛ ليوصل معلومات شخصية، وكذلك مواضيع ذات صِبغة اجتماعية، ووطنية، ودولية؛ حيث يتناولها بشكل محسوس بواسطة السرد، والوصف في الماضي، والحاضر، والمستقبل وبشكل عام تتّصف لغة الطلبة في المستوى المتقدّم بالغزارة. كما يتّصف الكاتب في المستوى المتقدّم بقدرته على كتابة مراسلات عادية رسميّة – إلى حد ما– وغير رسميّة، وعلى السرد، والوصف وكتابة ملخصات لنصوص تحوي حقائق معيّنة. كما يمكن للسامع في المستوى المتقدّم فهم الأفكار الرئيسة ومعظم التفاصيل المساندة لها في خطاب مترابط لعدد من المواضيع ذات الاهتمامات العامة مثل الأخبار، والتفسير، والتعليمات، والنوادر، ووصف الرحلات.[١٢]

من هنا يرى الباحث أنّ الطلبة في هذا المستوى مؤهّلون للتعامل مع النصوص الشعرية العربية؛ حيث توافرت له كل المقومات المعينة للتعامل مع النص الشعري بدءًا من المخزون اللفظي ومرورا بالقدرات اللغوية العالية من فهم للمصطلحات والتراكيب اللغوية

---

[١١] أزكيا محرم البنتاني، **مستويات تعليم وتعلم اللغة العربية عند رشدي أحمد طعيمه** (بحث منشور في مجلة بنديكان، العدد الأول، رقم١، يونيو ٢٠١٤م)، ص ١٤٣.

[١٢] ينظر: الموقع الإلكتروني *https://www.actfl.org* معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات *ACTFL* شوهد بتاريخ ٢٠١٧/٤/١م، الساعة الثانية بعد الظهر.

والنحوية؛ لذلك فإنّ برنامجا قائما على النصوص الشعرية يُفترض بلغته أنّها لن تقف عائقا أمام الطلبة في هذا المستوى.

٢- النصوص الشعرية: وهي مجموعة مختارة، ومنتقاة تشمل النصوص الشعرية من بعض المناهج التعليمية الموجّهة للعرب، ودواوين الشعر العربي بمختلف عصوره الأدبية بدءًا من العصر الجاهلي، وانتهاءً بالعصر الحديث وتمثّل معظم فنون الشعر من غزل ومدح، وفخر، وهجاء، ووصف وحكمة، كما تّمت مراعاة احتواء النصوص الشعرية على القواعد النحوية والصرفية المراد دراستها – قدر المستطاع – في كل درس من دروس البرنامج المقترح، وذلك لأنّها نصوص حقيقية من الصعب تطويعها لتمثيل القواعد بدقة، وسيقوم الباحث بإكمال معالجة القواعد من خلال الأنشطة والتمارين مع تدريب الطلبة على استخلاص الدلالات الثقافية، والاجتماعية، والمعجمية واللغوية، وما يتفرّع عن اللغة من تراكيب، و معانٍ.

٣- موضوعات نحوية وصرفية مختارة بطريقة علمية من أبواب النحو المختلفة وقد برّر الباحث أسباب اختيارها في الفصل الخامس بناء البرنامج المقترح.

٤- سيقتصر البحث على الطلبة الدارسين في معهد نور مجان للتدريب في العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م.

منهج البحث

وهذا البرنامج المقترح قائم على المنهجين: الوصفي، والتجريبي.

أولا: المنهج الوصفي التحليلي: سيقوم الباحث بجمع، وتقصّي ما كُتب حول النصوص الشعرية، وفاعليتها في استيعاب القواعد النحوية والصرفية، وما كُتب حول بناء، وإعداد البرامج التعليمية، والمناهج الدراسية وتصميم الوحدات الدراسية، وسيستعين الباحث بما ذُكِر في المصادر المختلفة، والأبحاث المتنوّعة باللغتين العربية والإنجليزية؛ لجمع المعلومات وتحليل استبانة حاجات الدارسين حول القواعد والشعر في العربية، ومن ثمّ تحليل أسس بناء المنهج وعناصره، وأخيرا بناء الوحدات الدراسية المقترحة.

ثانيا: المنهج التجريبي: حيث سيطبّق الباحث تجربته على وحدة دراسية واحدة فقط؛ وذلك من باب الاستئناس، والاطمئنان للبرنامج والكشف عن فاعليته في استيعاب قواعد النحو والصرف من خلال النصوص الشعرية.

أما خطوات الدراسة فكما يأتي:

أ- الكشف عن حاجات الطلبة وتلمّس دوافعهم وسيكون ذلك من خلال بناء استبانة باحتياجات طلبة معهد نور مجان للتدريب في مجال دراسة القواعد والنصوص الشعرية، وتحكيمها من قبل الخبراء ومن ثمّ تطبيقها على عينة عشوائية من طلبة المعهد في المستوى المتقدم، وتحليلها واستخراج أهم الدوافع والحاجات التي يحتاجها الطلبة في مجالي القواعد والنصوص الشعرية انظر الملحق رقم (١).

ب- وضع معايير تصميم المحتوى التي سيعتمد عليها الباحث عند بناء برنامج مقترح قائم على النصوص الشعرية؛ لاستيعاب قواعد النحو والصرف للطلبة غير الناطقين بالعربية في المستوى المتقدّم انظر الملحق رقم (٢) وذلك، وفق الإجراءات الآتية:

- استقراء الباحث لأهم الأسس والمعايير العامة والخاصة التي تمّ الأخذ بها عند تأليف مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها.[١٣]
- وضع قائمة معايير مبدئية في ضوء الجوانب السابقة.
- عرض المعايير على مجموعة من المحكمين المتخصصين بهدف التأكد من موضوعتيها، وإخضاعها لعمليات التعديل.

ج- معالجة البرنامج المقترح وفق الإجراءات الآتية:

- التعريف بالبرنامج المقترح وأهدافه، والحاجة من تصميم وحدات قائمة على الشعر.

---

[١٣] ينظر مثلا من تلك الدراسات: أحمد رشدي طعيمه، **تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه** (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو -، د.ط، ١٩٨٩م) وعلي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية** (القاهرة: دار الشواف، د.ط ١٩٩١م).